يجد العلا وخلا عفو بيعتمه ○ والامر بينهما في النقص جد جلي
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقى ○ من الاواخر ما لاقى من الاول

فكتب اليه الناصر الجواب يقول فيه

وافى كتابك يا ابن يوسف معلنا ○ بالصدق يخبر ان اصلك طاهر
غصبوا عليا حقه اذ لم يكن ○ بعد النبي له بيثرب ناصر
فاصبر فان غدا عليه حسابهم ○ وابشر فناصرك الامام الناصر

ولم ينصره بل توفي الافضل فجأة رحمه الله تعالى وانه اقام سنة ست وتسعين وخمسمائة ومن كلام الملك الافضل على شعر في المعنى

اما ان للسعد الذي انا طالب ○ لادراكه يوما يرى وهو طالبي
الاهل يرى بعض الدهر ابدى شيعتي ○ تخطى يوما من نواصي النوائب

شعر في المعنى

اقول لدهر من توالت صروفه ○ الست لهذا يا زمان زوال
فقال الصحيح دولة من تغيرت ○ لكل زمان دولة ورجال

ومن كلام القاضي الفاضل

وانا على دفع الايام وهي تدافعني ○ ولسان الليالي وهي تحت العيني

شعر مفرد

قالوا تزلت مقلت الدهر افضل بني ○ لا وجه للدمع في الجمهور بالقسم

ثم تولى الملك العادل سيف الدين

ابو بكر بن ايوب وهو عم والد الكامل في المملكة وفي ايامه انتقلت السلطنة ودار الوزارة بالدروب الاصغر الى قلعة الجبل في سنة اربع

وستمائة

وستمائة واول من سكنها الكامل ناصر الدين احد وعشرين سنة ثم توفي العادل في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة وكانت مدته تسع عشرة سنة واربعين يوما والله اعلم

ثم تولى الملك الكامل ابو الفتح ناصر

الدين محمد ومعه فتنة الفتنا بعض واخرج سنة اثني بين الفرس الجمع وجنة بالكاملية قال نور الدين بن الحنشر ان صاحب حصن حين لما جاء الشتاء ببرده وهجم عليه بخيله وجنوده وقوس الشتاء يرشق بسهام القطر جنوده والريح يزمر كلما دقت طبول الرعد مرجوها والثلج قد نفض ياسه وجعل الارض فراشه والجليد قد اذاب الاجسام وما ذاب وكلما مالت الشمس تورات بالحجاب وبيته فارغ من الحشاوى واخذ كل وقال يشكو حاله للملك الكامل شعر

احوالنا الاوز المجلجل بالنبل ○ ويشتاق قلبي للبساتين بالعسل
وان ناح ارهجت ريح شرابح ○ وان حط الجمر السمين فلا تفصل
وان قدموا لحمي خروفا والشوي ○ ترى وقعني فيه ولا وقعة الجمل
اشم عرف جنس سوابح ○ وابعثه فيه الروابي ما وصل
اميل على الاوان ملية هاشم ○ وان زج الاقلاع مع كل من نزل
واعمل في الكشكا اذا ازاهد هنها ○ ويا موز من حبا على ضيفنا العمل
وان ضنى بشي الدجاج ازورك ○ هو المشتري لا من يصاحبه زحل
ورمانة في الصحن تطربني اذا ○ تجلت لنا من غاوم السمر والعسل
ولوز يلوح مثل الجوز في وصمه ○ وكم من هلال في المشبك يا امل

ع رباح

Copyright © King Saud University